من اليهود والنصارى والمجوس اهـ وقال النووي في تهذيب الاسما واللغات
امر المتوكل ان يقاس الموضع الذي وقف الناس فيه للصلاة على احمد
فبلغ تماما لنحو الف وخمسين الفا وابي محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن
ابن الفضل التميمي الدارمي نسبة الى دارم بن مالك بن حنظلة
ابن زيد بن مناه بن تميم ولد سنة احدى وثمانين ومائة ومات
يوم التروية سنة خمس وخمسين ومائتين باسناد جيد وفي نسخة
حسن فان قلت قول المص اولا الحديث صحيح وقوله هنا باسناد جيد
فالجواب انه لا تلازم بين الاسناد والمتن فقد يصح السند
لاجتماع شروطه من الاتصال والعدالة والضبط دون
المتن لشذوذ فيه او علة فنص المص اولا على صحة المتن بقوله
هنا حديث صحيح وثانيا على صحة السند بقوله باسناد جيد
الحديث الثامن والعشرون عن ابي نجيح بفتح النون
وكسر الجيم وبالحا المهملة العرباض بكسر المهملة وسكون الرا
وموحدة واخره معجمة واصله الطويل من الناس وغيرهم الجلد
الجاميم من الناس اي من الحيوان ابن سارية بسين مهملة ومثناة تحتية
السلمي بضم ففتح من بني سليم بن منصور صحابي من اهل الصفة
وهم كما قال النووي زهاد من الصحابة فقرا غربا كانوا ياوون
الى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وكانت لهم في اخره صفة وهي
مكان منقطع من المسجد مظلل عليه يبيتون فيه وكانوا
يقلون ويكثرون ففي وقت كانوا سبعين وفي وقت غير ذلك
رضي الله عنهم نزل الشام وسكن حمص وكان من البكائين
الذين نزل فيهم قوله تعالى ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم
قلت لا اجد ما احملكم عليه الاية وكان من المشتاقين الى الله
تعالى

٩٢

تعالى يحب ان يقبض اليه يقول في دعايه اللهم كبرت سني ووهن
عظمي فاقبضني اليك روي ان معاوية اعطى المقداد حمارا
من المغنم فقال العرباض ما كان لك ان تاخذه وما كان له ان
يعطيك وكاني بك في النار تحمله على عنقك فرده المقداد مات
العرباض في فتنة ابن الزبير سنة خمس وسبعين في خلافة عبد
الملك بن مروان قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الوعظ وهو النصح والتذكير بالعواقب يقال وعظته فاتعظ اي
قبل الموعظة موعظة مصدر ميمي وتنوينها للتعظيم اي موعظة
عظيمة وكانت هذه بعد صلاة الصبح لما في رواية الترمذي وعظنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بعد صلاة الغداة موعظة بليغة
اي بالغ فيها بالانذار والتخويف لاجل ترقيق القلوب وكان صلى
الله عليه وسلم يعظ اصحابه في غير الجمع والاعياد امتثالا لقوله
تعالى وعظهم وقل لهم في انفسهم قولا بليغا وفيه ندب المبالغة فيها
لان لها وقعا في النفس وتاثيرا في القلب اذا صدرت من قلب ناصح
سليم من الادناس والقبايح فالواعظ ما لم يكن مقاله كفعاله لا ينتفع
بوعظه ومنزلة الواعظ من الموعظ منزلة الطبيب من المريض
فكما ان الطبيب اذا قال للناس لا تاكلوا كذا فانه مضر ثم راوه
ياكله تحققوا سخريته فكذا الواعظ اذا امر بما لا يعمله فالواعظ من
الموعوظ يجري مجرى الطابع من المطبوع فكما يستحيل الطبع بما
ليس منتقشا في الطابع يستحيل ان يحصل في نفس الموعوظ ما
ليس في الواعظ وقد حكي ان العارف الكبير ابا مدين المغربي
مكث في سنين عاما لا يخرج منه فاجتمع الناس ببابه وقالوا اخرج
تكلم على الناس وانفعهم والزموه فخرج فغرهنه عصافير على صدره

فالواعظ اذا لم [illegible] تعالى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)